

والفكر والدراسة، وقبل ارتباطهم بالعالم الإسلامي وجماعة المسلمين، وقبل انطلاق دعوتهم العامة إلى الثورة الإسلامية، وحينما كانوا يعيشون في نطاقهم المحدود، أما الآن فلا يستطيع شخص مثقف من الشيعة ممن يكون مطلعاً على روح الإسلام ومقاصده، وداعية إلى الإسلام، ومتألماً للوضع الذي تعيش فيه الأمة الإسلامية، أن يعتقد بمثل هذه المعتقدات التي لا يكاد يصدقها العقل.

ولكننا نقدم إلى القارئ الكريم عبارة من كتاب الإمام الخميني «الحكومة الإسلامية» تحت عنوان: «الولاية التكوينية» نقلها هنا بنصها:

«فإن للأئمة مقاماً محموداً ودرجة سامية وخلافة تكوينية، تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون، وإن من ضرورات مذهبنا أن لأئمتنا مقاماً لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل، وبموجب ما لدينا من الروايات والأحاديث، فإن الرسول الأعظم ﷺ والأئمة عليهم السلام، كانوا قبل هذا العالم أنواراً فجعلهم الله بعرشه محققين، وجعل لهم من المنزلة والزلفى ما لا يعلمه إلا الله»<sup>(١)</sup>.

(١) «الحكومة الإسلامية» ص ٥٢، هذا الكتاب وصل إلينا من إيران مباشرة، =